

« أنا أستاذ . وأستدني لم تأتي من عندك أو من بيت
أبيك . لقد دفعت ثمنها . أفهيمت ؟ »
وتمنت المرأة لو تنشق الأرض وتبتلعها . ولم تجد
ما تقوله غير « لا تؤاخذني يا معلم » . فما كان منه إلا أن
فتح لها الباب وأمرها بالخروج .
واتفق أن ارتكب « الأستاذ » قباحة استوجبت طرده
من المدرسة . وضاعت به الحيل ، وسدّت سبل العيش في
وجهه . فلم يجد مناصاً من العودة إلى الأرض التي كان يحرثها
والده وإخوته ومنها يرتزقون . ثمّ اتفق أن مرّت به ذات يوم
تلك المرأة التي طردها من بيته ، وكان في يده معول وعلى كتفه
مجرفة ، فحيّته بقولها :
« العوافي يا أستا - ا - ا - ذ ! »